الأمم المتحدة

E/2015/12

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
10 February 2015
Arabic
Original: English

دورة عام ٢٠١٥
٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤ – ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٥
البند ٢٠ من جدول الأعمال
معاهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

تقرير الأمين العام

موجز

يعمل معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) على تنمية قدرات الأفراد والمنظمات والمؤسسات من أجل تعزيز صنع القرار على الصعيد العالمي ودعم الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري من أجل رسم مستقبل أفضل. وهو يركز على مجموعتين من الجهات المستفيدة المستهدَفة: الوفود والجهات الفاعلة الأخرى المنخرطة في العمليات الحكومية الدولية لوضع قواعد ومعايير وسياسات وإجراءات عالمية في المجالات التي تهم الأمم المتحدة؛ والجهات المعنية الرئيسية على الصعيدين الوطني والمحلي الذين يعملون من أجل ترجمة الاتفاقات المتعددة الأطراف إلى إجراءات محددة.

وفي عام ٢٠١٤، شرع اليونيتار في وضع إطار استراتيجي جديد لأربع سنوات لتحقيق نتائج مقررة مبوبة ضمن خمسة مجالات برنامجية واسعة النطاق هي: تعزيز تعددية الأطراف، وتعزيز التنمية الاقتصادية والإدماج الاجتماعي، والنهوض بالاستدامة البيئية والنمو الأخضر؛ وتعزيز السلام المستدام، وتحسين القدرة على مواجهة الكوارث والمساعدة الإنسانية. والنتائج المسجلة في عام ٢٠١٤ مشجعة، فقد قدم المعهد التعليمَ والتدريب

040315 030315 15-01790 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وخدمات تبادل المعارف المتصلة بهما إلى نحو ٠٠٠ ٣١ شخص في جميع الدول الأعضاء، بزيادة بنسبة ٢٢ في المائة مقارنة بأرقام عام ٢٠١٣. وقد تحققت تلك النواتج من خلال تنظيم نحو ٥٠٠ مناسبة، تمحوَرَ ٦٠ في المائة منها حول أهداف تعليمية محددة.

وخلال هذه الفترة، أطلق المعهد مبادرات جديدة جديرة بالذكر، بينها سلسلة إحاطات لأعضاء الوفود بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ودورة تعليمية إلكترونية واسعة النطاق عبر الإنترنت عن تغير المناخ، ودورة تدريبية إلكترونية عن الجنود الأطفال، وحلقة دراسية رفيعة المستوى جمعت الممثلين الحاليين والسابقين والمقبلين للدول الأفريقية في مجلس الأمن.

وفي موازاة النتائج المتصلة بالبرامج التي تحققت، حقق المعهد أيضا نتائج هامة في مجالات وظيفية عدة بينها رصد أداء البرامج، وضمان الجودة، وبناء الشراكات، والهوية المرئية. وشارك نحو ٨٠ في المائة من المستفيدين من خدمات المعهد في مناسبات نُظمت في شراكة مع كيانات أخرى، بينها وكالات أخرى من منظومة الأمم المتحدة (٢٦ في المائة من الشراكات) وجامعات ومؤسسات أكاديمية أخرى، ومنظمات غير حكومية علاوة على القطاع الخاص.

ويبين الأداء المالي لليونيتار استقرارا ونموا متواضعا. وبلغ مجموع الإيرادات لفترة السنتين المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ ما قيمته ٤٣,٣ ملايين دولار، تشكل زيادة قدرها ١,٢ مليون دولار أو ما نسبته ٢,٩ في المائة مقارنةً بمبلغ ٤٢,١ مليون دولار لفترة السنتين المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. كما أحرز المعهد تقدما جديرا بالملاحظة عكسَ المنحى الهبوطي للمساهمات غير المخصصة في الصندوق العام بفضل الدعم السخي المقدم من حكومة الجزائر.

ويوصي الأمين العام بأن يواصل المعهد جهوده لتلبية الاحتياجات من التعليم ومن غير ذلك من القدرات وفقا لولايته ولإطاره الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، وبأن يمضي في تحسين جودة خدماته التدريبية، وبأن تقدم الدول الأعضاء الدعم الكامل إلى الأمم المتحدة.

أولا - مقدمة

١ - معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) هو ذراع مخصصة للتدريب تابعة للأمم المتحدة. وتكمن مهمة المعهد الهادف إلى تعزيز فعالية المنظمة في تنمية قدرات الأفراد والمنظمات والمؤسسات على تعزيز صنع القرار على الصعيد العالمي ودعم الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري من أجل رسم مستقبل أفضل.

٢ - وسعياً إلى تحقيق هذه المهمة، يولي المعهد تقديمَ المنتجات والخدمات التعليمية ذات الصلة ونقلَ المعارف وتلقين المهارات والتوعية أهمية كبيرة، وذلك بهدف تغيير السلوك، وتعزيز الأداء في أثناء العمل وتطوير القدرات الأخرى للمستفيدين منها، سواء كانوا أفرادا أو منظمات. وفي موازاة ما يقدمه المعهد من خدمات تعليمية، يشارك أيضا في توفير خدمات مرتبطة بالتدريب وخدمات استشارية لدعم الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في تحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية أوسع نطاقا مثل تعزيز مشاركة الجهات المعنية المتعددة في اتخاذ القرارات البيئية، والمصادقة المبكرة على الاتفاقات البيئية وتنفيذها وتعزيز تنسيق جهود الإغاثة من قبل الوكالات الإنسانية في أعقاب الكوارث الطبيعية.

٣ - وللمعهد قدرة اتصال عالمية النطاق قادرة على استهداف شرائح عدة من المجتمع وهو يولي مجموعتين محددتين من المستفيدين انتباها أولياً: أعضاء الوفود والجهات الفاعلة الأخرى المشاركِة في العمليات الحكومية الدولية لوضع المعايير والمقاييس والسياسات والإجراءات في مجالات السلام والأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والجهات المعنية الرئيسية على الصعيدين الوطني والمحلي التي تعمل من أجل ترجمة الاتفاقات المتعددة الأطراف إلى إجراءات محددة.

٤ - وخلال فترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣، قدم المعهد التدريب وخدمات تبادل المعارف المتصلة بها إلى ٥٠ ٧٢٣ مستفيدا في ما شكَّل دورةَ السنتين الثانية على التوالي التي جرى فيها بلوغ الرقم القياسي بالوصول إلى ٥٠ ٠٠٠ مستفيد. كما نظم اليونيتار ٨٤٧ نشاطا راكمت ما مجموعه نحو ٤ ٠٠٠ أيام من الأنشطة خُصصت نسبة ٦٥ في المائة منها لتحقيق نتائج تعليمية محددة. واستفاد أيضا أفراد من جميع الدول الأعضاء من خدمات اليونيتار، فنسبة ٧٥ في المائة من المستفيدين من الخدمات المتصلة بالتدريب هم من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأكثر من نصفهم يمثلون قطاعات حكومية على الصعيدين الوطني والمحلي وعلى مستوى الولايات. وبلغت نسبة الذكور إلى الإناث من المستفيدين من التدريب ذي الصلة المقدم من المعهد ٦٠/٤٠.

٥ - ويقدم المعهد أيضا خدمات منتجات معرفية وأخرى متصلة بالبحوث. فقد وضع اليونيتار من خلال برنامجه التشغيلي للتطبيقات الساتلية ٣٦٠ خريطة وتقريرا في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ لدعم الجهات الدولية العاملة في المجال الإنساني في اتخاذ القرارات وتنسيق العمليات في الميدان.

٦ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، احتفل المعهد بالذكرى السنوية الخمسين لبدء عمله منذ أن أنشأته الجمعية العامة في عام ١٩٦٣. وإحياءً لهذه المناسبة، نظم مناسبة رفيعة المستوى، بالتعاون مع فرع جنيف لمجموعة الـ ٧٧ والصين، جرى خلالها التوقيع على إطار للتعاون اعترف فيه المشاركون بدور المعهد في التدريب وبناء القدرات ودعوا اليونيتار إلى تقديم مزيد من الدعم لتنمية قدرات أعضاء مجموعة الـ ٧٧ والصين.

٧ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، شرع اليونيتار في إطار استراتيجي جديد يمتد أربع سنوات يتضمن مجموعة من الأهداف البرنامجية والفنية الرفيعة المستوى. ويتناول الجزء الثاني من التقرير الإنجازات الرئيسية التي تحققت في السنة الأولى من تنفيذ الإطار. ويتناول الفرع الثالث الوضع المالي للمعهد المتسم باستمرار مستويات الإيرادات وبعكسٍ في المنحى الهبوطي للتبرعات المقدمة غير المخصصة المقدمة إلى الصندوق العام. وأخيرا، في الفرع الرابع، يوصى بأن يواصل المعهد جهوده الرامية إلى تلبية الاحتياجات التعليمية وغيرها من القدرات وفقا لولايته وللإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ وبأن تقدم الدول الأعضاء دعما كاملا إلى الأمم المتحدة.

ثانيا - التقدم المحرز في تنفيذ الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧

٨ - تميزت السنة الأولى من الإطار الاستراتيجي للمعهد للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ بزيادة في عدد الأنشطة والمستفيدين مقارنةً بالأرقام المسجلة عام ٢٠١٣. فقد قدم اليونيتار التعليم والتدريب وخدمات تبادل المعارف ذات الصلة إلى نحو ٠٠٠ ٣١ شخص، وهو رقم يمثل زيادة بنسبة ٢٤ في المائة مقارنة بأرقام عام ٢٠١٣ (٥٥١ ٢٣). وتُعزى هذه الزيادة في المقام الأول إلى عدد المؤتمرات الكبيرة كمنتدى القدرة التنافسية للأمريكتين، وإلى إطلاق الدورة التدريبية الإلكترونية المجانية الأولى الواسعة النطاق بشأن تغير المناخ، التي تسجل فيها أكثر من ٠٠٠ ١٠ شخص. وكان نحو ٠٠٠ ١٣ من المشاركين في مجمل أنشطة تواصُل المعهد مرتبطين بأنشطة تعليمية محددة، بزيادة بنسبة ٢٨ في المائة مقارنةً بأرقام عام ٢٠١٣.

٩ - وبلغت النسبة الإجمالية من الذكور إلى الإناث في عام ٢٠١٤ في الأنشطة المتصلة بالتدريب ٦٦/٣٤ مقارنة بنسبة ٦٠/٤٠ في عام ٢٠١٣. وكان نحو ٨٠ في المائة من

المستفيدين من الأنشطة المتصلة بالتدريب التي نظمها المعهد هم من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وبلدان الشرق الأوسط. وأنتج المعهد إجمالي نواتجه بميزانية سنوية بلغت نحو ٢٤ مليون دولار ونظَّم زهاء ٥٠٠ نشاطا أو ما يعادل نحو ٢ ٠٠٠ يوم من الأنشطة[(١)].

١٠ - وفي أوساط موظفي اليونيتار تبلغ نسبة الإناث إلى الذكور ٥٤/٤٦ ونسبة موظفي البلدان المتقدمة النمو إلى موظفي البلدان النامية ٦٣/٣٧. ويراقب اليونيتار تكوين الموظفين وهو ملتزم بكفالة تمثيل جغرافي واسع يعزز التنوع بين الموظفين. وعلاوة على ذلك، فهو يواصل إشراك طائفة واسعة من المتدربين والمتدربين الداخليين وغيرهم من المتعاونين في برامجه وعملياته بهدف دعم تطويرهم الوظيفي وتلبية احتياجات المنظمة.

ألف — أهداف البرنامج: الإنجازات الرئيسية

١ - تعزيز تعددية الأطراف

١١ - منذ إنشاء المعهد قبل ٥٠ سنة، ما برح تعزيز معارف أعضاء الوفود ومهاراتهم وتوعيتهم بغية أداء مهامهم بفعالية في مجالات عمل الأمم المتحدة يشكل بعداً هاما واستراتيجيا من برامج اليونيتار. وتحقيقا لهدف أساسي هو ''تكافؤ الفرص'' بين وفود البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، فإن التدريب الدبلوماسي الأساسي الذي يقدمه المعهد يعزز فهم أعضاء الوفود لمنظومة الأمم المتحدة وأجهزتها وإجراءاتها، ويوطد المهارات الدبلوماسية ذات الصلة بالمؤتمرات والمفاوضات ويدعم الجهود الرامية إلى بناء نظام متعدد الأطراف على درجة أعلى من الفعالية. وقد درب المعهد أكثر من ٧٠٠ مندوب في عام ٢٠١٤ من خلال ٢٧ نشاطا تدريبيا دبلوماسيا أساسيا في جنيف ونيويورك وفيينا.

١٢ - ودعماً لمشاركة أعضاء وفود البلدان النامية، أنشأ اليونيتار الصندوق الجزائري للزمالات بدعمٍ سخي من حكومة الجزائر. ومكَّن هذا الصندوقُ اليونيتار من إلغاء الرسوم على الدوراتِ الدراسية لـ ١٥١ من أعضاء وفود البلدان النامية في عام ٢٠١٤، نصف المستفيدين هم من البلدان الأفريقية. ويستكمل هذا الصندوقُ الدعمَ الهام المقدم من السويد على مر السنوات لرعاية مشاركة البلدان النامية في التدريب الدبلوماسي في نيويورك. وفي عام ٢٠١٤، استفاد نحو ١٠٠ من أعضاء الوفود من التدريب في مجال مواضيع متنوعة مثل مشاركة المرأة في التفاوض بشأن السلام؛ والمصالحة والتفاوض ومنع نشوب النزاعات؛ والتدريب في مجال التفاوض المتعدد الأطراف بشأن قضايا السكان والتنمية.

(١) إحصاءات المستفيدين والأنشطة هي تلك المسجلة حتى ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

١٣ - وإضافة إلى التدريب الدبلوماسي الأساسي العادي، أطلق المعهد مبادرة لدعم الدول الأعضاء من خلال تمكين قدرات أعضاء الوفود على التوصل إلى اتفاق بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وعمل اليونيتار، بتنسيق وثيق مع ٢٢ من المؤسسات الشريكة المتنوعة من داخل منظومة الأمم وخارجها، وبتوجيه مباشر من المستشار الخاص للأمين العام المعني بالتخطيط الإنمائي لما بعد عام ٢٠١٥، وبتيسير من فريق من الخبراء البارزين من الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية، على توعية ٤٨٥ من أعضاء وفود الدول الأعضاء و ٢٨ من أعضاء وفود المنظمات الإقليمية من خلال عقد جلسات إحاطة تقنية تفاعلية في جنيف ونيويورك. ووافق أو وافق بشدة نحو ٩٥ في المائة من المشاركين المجيبين على أن جلسات الإحاطة كانت مفيدة جدا بوجه عام. ومن أعضاء الوفود الذين حضروا جلسات الإحاطة في نيويورك، أكد ٩٥ في المائة من المجيبين أنهم كانوا أصلا مشاركين أو على وشك المشاركة بصورة مباشرة في المفاوضات لما بعد عام ٢٠١٥.

١٤ - وفي موازاة جلسات الإحاطة، استحدث اليونيتار أيضا برنامجا للموارد عبر الإنترنت لدعم التجربة التعليمية وهو سيقدم بحلول عام ٢٠١٥ دورة تعليمية مفتوحة مجانية واسعة النطاق عبر الإنترنت تستهدف كل المهتمين في فهم العمليات والمفاهيم الرئيسية المتصلة بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. واستنادا إلى النجاح الذي حققته جلسات الإحاطة، ستتطلب المرحلة الثانية من هذه المبادرة، التي ستنطوي على تعاون وثيق مع مكتب تنسيق العمليات الإنمائية وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، تصميمَ أدوات تعلُّم وتنظيمَ حلقات عمل لتمكين أفرقة الأمم المتحدة القطرية من توفير التدريب للحكومات وعوامل تغيير الوطنية.

١٥ - ولا يزال دعم المشاركة في التدريب في مجال الدبلوماسية المتعلقة بتغير المناخ خلال الفترة السابقة للدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ يشكل مجالا مواضيعيا هاما في إطار تعزيز تعددية الأطراف. وفي عام ٢٠١٤، نظم اليونيتار ثمانية أنشطة تدريبية، مباشرة وعبر الإنترنت على حد سواء، في مجال الدبلوماسية المتعلقة بتغير المناخ وعمل على تنمية قدرات أكثر من ٣٤٢ موظفا من الحكومات وغيرها من الجهات المعنية لجهة مضمون وعمليات وإجراءات المفاوضات بشأن المناخ.

١٦ - وإضافة إلى التركيز على تغير المناخ باعتباره مجالا مواضيعيا رئيسيا، شدد اليونيتار أيضا على التوعية في مجال التجارة الدولية بتقديم إحاطات إلى أكثر من ١٠٠ من أعضاء الوفود في جنيف ونيويورك بشأن مجموعة تدابير بالي التي وضعتها منظمة التجارة العالمية،

بالتعاون مع شركاء عدة بينهم منظمة التجارة العالمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومركز التجارة الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢ - تعزيز التنمية الاقتصادية والإدماج الاجتماعي

١٧ - تشمل برامج اليونيتار في الميدان الواسع لتعزيز التنمية الاقتصادية والادماج الاجتماعي مشاريع ومبادرات في مجالات مواضيعية متفرّقة. وواصل المعهد تطوير معارف ومهارات أصحاب المصلحة العاملين في ميداني التجارة والشؤون المالية، في مجالات الحد من الفقر، وإدارة الديون والإدارة المالية الحصيفة، فضلاً عن التجارة والتكامل الإقليمي والملكية الفكرية لأغراض التنمية. وطوال عام ٢٠١٤، درّب اليونيتار نحو ٠٠٠ ٢ مسؤول حكومي وأصحاب مصلحة آخرين في تلك المجالات، بينهم أكثر من ٠٠٠ ١ مسؤول حكومي في مجال المسائل المتصلة بأفضل الممارسات في التجارة الدولية والاستثمار والتكامل الإقليمي. وتم التركيز بصفة خاصة على تعزيز التعاون والشراكة مع المنظمات الدولية والإقليمية من خلال العمل المشترك الذي يعزز الميزة النسبية ونقاط القوة في كل مؤسسة.

١٨ - وبما أن تعزيز إمكانية توظيف الشباب تُعدّ من الأولويات في برنامج العمل الخمسي للأمين العام، يعمل اليونيتار على المساهمة في تحقيق ذلك الهدف من خلال مبادرتين محددتين. فقد شرع، في شراكة وثيقة مع حكومة الجزائر، في برنامج تدريب على مباشرة الأعمال الحرة يستهدف الخريجين الشباب لمساعدتهم في إنشاء مؤسسات تجارية صغيرة في مختلف القطاعات الاستراتيجية في الجزائر ويرمي إلى الحد من بطالة الشباب. ومن سمات برنامج التدريب هذا تصميمه الذي يشرك سبع وزارات ووكالات جزائرية تتعاون في بذل الجهود في سبيل تدريب ٧٠٠ خريج شاب على مهارات مباشرة الأعمال الحرة، باتّباع نهج تعلمي تجريبي تليه عملية رصد وتقييم. وقد أُرسي ركن أساسي في عام ٢٠١٤ بوضع إطار للكفاءات المشتركة وتدريب مجموعة من ٢٨ مدربًا وبدء تنفيذ المجموعة الأولى من حلقات التوعية لـ ٧٥ خريجًا شابًا. وتسعى الجزائر إلى أن يكون البرنامج التجريبي نموذجًا للتدريب على مباشرة الأعمال الحرة لتعميمه في البلد.

١٩ - أما المبادرة الثانية، فقد صمّمها المعهد ويُنفّذها في شراكة مع صندوق نيجيريا لتطوير التكنولوجيا النفطية من أجل تمكين الشباب في نيجيريا من الحصول على وظائف في قطاع النفط والغاز في ولايتي ريفرز ودلتا. وفي نهاية المشروع الذي يمتد على ثلاث سنوات، يُتوقع أن يكون المشاركون تخرجوا من الجامعة بشهادات في الهندسة وملكوا الكفاءات التقنية والخبرة العملية ليعملوا في صناعة النفط والغاز. وقد أُنجزت مرحلة هامة عام ٢٠١٤، عندما أنهت مجموعة من الشباب النيجيريين دورة تدريبية مكثفة في الدراسات ما قبل الجامعية في

مجال الهندسة وضمنوا دخولهم إلى كلية ستورد/هاوغيزوند Stord/Haugesund الجامعية في النرويج للشروع في الدراسة من أجل الحصول على درجة بكالوريوس في التكنولوجيا النفطية، ابتداء من كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

٢٠ - وقد توسّعت شبكة المعهد المؤلّفة من مراكز دولية لتدريب الجهات الفاعلة المحلية (المركز الدولي لتدريب الجهات الفاعلة المحلية CIFAL) بإنشاء مركزين في كيتو وسان سلفادور. ويكمّل هذان المركزان البرامج التي تضطلع بها المراكز الدولية لتدريب الجهات الفاعلة المحلية العشرة الأخرى في جميع أنحاء العالم، ويتوقع أن يُسهما في جهود المعهد الرامية إلى تلبية احتياجات تنمية القدرات التدريبية وغيرها من القدرات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بمزيد من الفعالية، مع التركيز بوجه خاص على مجالات التنمية الاقتصادية والهجرة والإدماج الاجتماعي والاقتصاد الأخضر. وتتيح شبكة المراكز الدولية لليونيتار فرصة الوصول إلى السلطات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين وتغطية طائفة واسعة من المجالات المواضيعية المتعلقة بالحكم والتنمية المستدامة، فقد بلغ عدد المشاركين في مختلف مناسبات التعلم وتبادل المعارف في عام ٢٠١٤ نحو ٦٠٠ ٤ مشارك. وتشمل مساهمة المعهد في هذه الشبكة تقديم الدعم والتنسيق والإشراف والمساعدة التقنية والمشورة في تصميم الأنشطة وتنفيذها وتقديم التقارير عنها. ومن المتوقّع إدماج المركز الدولي للتدريب على التعلم العملي المعني بالاستدامة وأخلاقيات الأعمال التجارية، ومركزه أنتويرب، (المسمى رسميًا مركز التدريب الدولي للفرص المؤسسية) التابع أيضًا للمعهد، في شبكة المراكز عام ٢٠١٥.

٢١ - وفي مجال الهجرة الدولية، بدأ اليونيتار، بدعم من البنك الدولي وغيره من الشركاء المؤسسيين، عملية تمكّن القادة على مستوى البلديات والأقاليم من تبادل أفضل الممارسات بشأن الإدارة، فيما يتعلق بزيادة التنوع والتنقّل داخل المراكز المُدُنية. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٤، عُقد المنتدى الأول لرؤساء البلديات عن التنقل والهجرة والتنمية في برشلونة، إسبانيا، بدعوة من مدينة برشلونة وحضور ممثلين عن أكثر من ٣٠ مدينة، وشدّد المنتدى على ضرورة أن تُعرب هيئات الحكم المحلي عن رأيها بشكل أكبر وأن تتمكّن من الوصول إلى دوائر اتخاذ القرار فيما يتعلق بالهجرة. ويتيح هذا المنتدى لليونيتار فرصة لدعم الحوار بشأن السياسات، ويساعد على تنمية قدرات أصحاب المصلحة، والمضي في التفكير في سياسات الهجرة وآثارها على الصعيد الدولي وييسّر الوصول إلى عناصر نفوذ جديدة وناشئة في عالم يتزايد فيه التنقل. ومن المقرر عقد المنتدى الثاني لرؤساء البلديات في كيتو، يومي ١٧ و ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، وسيتم التشديد على دور هيئات الحكم المحلي في تنفيذ

الخطة الإنمائية الدولية الجديدة. وسوف تُستخدم نتائجه في المنتدى العالمي للهجرة والتنمية، المقرر عقده في اسطنبول، تركيا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، وكذلك في المؤتمر الوزاري للمنظمة الدولية للهجرة، المقرر عقده في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

٢٢ - وبوصف اليونيتار والمراكز الدولية للتدريب التابعة له أحدث عضو في المبادرة المشتركة بين الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية بشأن الهجرة والتنمية، سيضطلع بتنفيذ مشاريع متّصلة بالهجرة ضمن المجتمعات المحلية في نقاط المنشأ والمقصد للمهاجرين. ويشترك اليونيتار مع المنظمة الدولية للهجرة في رئاسة الفريق العالمي المعني بالهجرة في عمله على تنمية القدرات، ويرأس المجموعة الخاصة بتنمية القدرات في مشروع الشراكة العالمية للبنك الدولي بشأن الهجرة والتنمية، ويشارك في فريق صياغة تقرير الممثل الخاص للأمين العام عن الهجرة الدولية والتنمية وفي الفريق العامل غير الرسمي بشأن الهجرة.

٢٣ - وأخيرا، واستجابةً لقراري مجلس الأمن ٢١٧٠ (٢٠١٤) و ٢١٧١ (٢٠١٤) وقرار الجمعية العامة ٢٧٨/٦٨، قام المعهد، في شراكة مع جامعة ييل ومنظمة التعاون الإسلامي وشركاء آخرين بتجربة تنظيم سلسلة من الخلوات لأعضاء السلك الدبلوماسي في نيويورك وضيوف مدعوين آخرين من أجل التوصّل إلى فهم مشترك للحوكمة وتعزيز اللُحمة الاجتماعية.

٣ - تعزيز الاستدامة البيئية والتنمية الخضراء

٢٤ - يواصل المعهد المساهمة في بناء القدرات البشرية والمؤسسية من أجل التغلب على التحديات البيئية الجسيمة وتعزيز النمو المنخفض الانبعاثات الكربونية، مع التركيز على الأنشطة في مجالات تغير المناخ وإدارة المواد الكيميائية والنفايات والإدارة البيئية.

٢٥ - وساهم اليونيتار في نجاح إنجاز مرحلة التنفيذ التجريبية لمشروع شراكة وحدة العمل في الأمم المتحدة للتعلم في مجال تغير المناخ، الممولّ من حكومة سويسرا. وقد شملت نتائج المرحلة التجريبية وضع استراتيجيات وطنية للتعلم في مجال تغير المناخ وتنفيذها المبكر في كل من إندونيسيا، وأوغندا، وبنن، والجمهورية الدومينيكية، وملاوي، وقد حضر قرابة ١ ٠٠٠ شخص من أصحاب المصلحة الوطنيين في مجال تغيّر المناخ حلقات عمل مختلفة عن التخطيط الوطني ووضع الأولويات ومناسبات الإعلان عن بدء تنفيذ استراتيجية التعلم في كل بلد. وأُنجز أيضًا منبر التبادل المعرفي العالمي واجتذب ٢٧ ٠٠٠ زائر معاود من أكثر من ١٩٠ بلدا بنهاية عام ٢٠١٣.

٢٦ - وفي عام ٢٠١٤، بدأ اليونيتار وشركاؤه مرحلة متابعة لشراكة التعلم تستغرق ثلاث سنوات، بمزيد من الدعم من حكومة سويسرا، بهدف تحقيق زيادة كبيرة في نطاق البرنامج عن طريق إشراك مزيد من البلدان والتعاطي مع طائفة أوسع من المسائل المواضيعية العالمية الرئيسية المتعلقة بتغير المناخ. وستوسّع هذه المرحلة الجديدة من خلال إطلاق مبادرة دون إقليمية للتعلم في مجال تغير المناخ تركز على أمريكا الوسطى وإدراج خمسة بلدان جديدة (إثيوبيا، وبوركينا فاسو، وغانا، وكازاخستان، والنيجر). وقد جرى بلوغ محطة رئيسية هامة بإطلاق دورة إلكترونية مجانية عن تغيّر المناخ متاحة على شبكة الإنترنت، اجتذبت حتى الآن أكثر من ١٠ ٠٠٠ مشترك من ١٩٥ دولة طرفا في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بما في ذلك جميع البلدان الأقل نموًا. وتوفر الدورة مقدّمة شاملة عن تغير المناخ تبحث في العلوم والسياسة وسبل التصدي التقنية والتخطيط والشؤون المالية. وحتى نهاية عام ٢٠١٤، أنهى أكثر من ٨٠٠ مشارك ست وحدات من الدورة بنجاح، في حين أنجز آلاف آخرون بنجاح وحدة واحدة على الأقل. وسيبدأ تقديم الدورة باللغتين الفرنسية والإسبانية في عام ٢٠١٥.

٢٧ - ووسّع المعهد أيضًا نطاق البرامج المتعلّقة بالاقتصاد الأخضر، التي تسعى إلى مساعدة البلدان على النهوض في مجال تحليل سياسات الاقتصاد الكلي والإصلاحات بوصفها أداة من أجل تعزيز التنمية المستدامة. وتتضمّن البرامج التي بدأت في عام ٢٠١٢ دورات تعلّم مباشرة ودورات إلكترونية، إلى جانب أنشطة تنفّذ مع شركاء آخرين في الشراكة للعمل من أجل اقتصاد أخضر، من قبيل الحوار بشأن السياسات والشراكات مع الأوساط الأكاديمية وغيرها من المؤسسات التعليمية من أجل وضع نهج استراتيجي للتعلّم في مجال الاقتصاد الأخضر على الصعيد الوطني ودمج الاقتصاد الأخضر في مناهجها الدراسية. وزهاء ثلثي المستفيدين من برامج المعهد هم من البلدان النامية، وهم يمثّلون قطاعات التوظيف المتنوعة والمجتمع المدني. وقد ازدادت النتائج والموارد المرصودة في الميزانية في مجال البرمجة هذا على مدى العامين الماضيين. وبميزانية تبلغ ٨٠٠ ٠٠٠ دولار، سيقدَّم التدريب في عام ٢٠١٥ إلى نحو ١ ٤٠٠ مستفيد.

٢٨ - وفي مجال الإدارة البيئية والديمقراطية، نظّم اليونيتار، في شراكة مع جامعة ييل وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المؤتمر الثالث بشأن الإدارة البيئية والديمقراطية، الذي عقد في نيو هيفن، الولايات المتحدة الأمريكية، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وقد جمع المؤتمر، الذي كان بعنوان ”حقوق الإنسان، والاستدامة البيئية، وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ونظام المناخ في المستقبل“، أكثر من ١٥٠ أكاديميًا وخبيرًا في السياسات

لمناقشة أحدث المعارف المتصلة بحقوق الإنسان والبيئة. ويرتبط المؤتمر بشراكة جديدة بين اليونيتار وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم البلدان في وضع التشريعات الوطنية بشأن الحصول على المعلومات ومشاركة عموم الناس والوصول إلى خدمات العدالة في المسائل البيئية.

٢٩ - وما زالت برامج المعهد في مجال إدارة المواد الكيميائية والنفايات آخذة في التوسع. وفي عام ٢٠١٤، أطلق اليونيتار مبادرة مدتها سنتان من أجل تقديم الدعم لـ ١٥ بلدًا للإسراع بالتصديق على اتفاقية مينماتا بشأن الزئبق. وتساعد هذه المبادرة، التي تموّلها الحكومة السويسرية، البلدان في إعداد ملفات التصديق وتحديد الإجراءات اللازمة من أجل العمل على التنفيذ المبكر. وقد بدأ تنفيذ مشاريع قطرية في الأردن وأوروغواي وزامبيا والسنغال وغامبيا والفلبين ومنغوليا ونيجيريا. واعترافًا بإسهام اليونيتار في دعم التصديق والتنفيذ المبكر للاتفاقية، حصل المعهد على جائزة في الدورة السادسة للجنة التفاوض الحكومية الدولية لإعداد صك عالمي ملزم قانونًا بشأن الزئبق، التي عقدت اجتماعها في بانكوك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

٣٠ - ومن خلال العمل مع الشركاء الآخرين، بمن فيهم منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبدعم من الاتحاد الأوروبي، ساهم اليونيتار في توسيع وتعزيز مجموعة الأدوات التي وضعها البرنامج المشترك بين المنظمات لضمان الإدارة السليمة للمواد الكيميائية من أجل دعم تنفيذ النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية. وقد صُمّمت مجموعة الأدوات من أجل تيسير الوصول إلى الأدوات التي وضعتها المنظمات المشاركة من أجل مواجهة التحديات الوطنية التي تعترض إدارة المواد الكيميائية على الصعيد القطري. وفي شراكة مع وكالة حماية البيئة في غانا وبدعم من مرفق البيئة العالمية، دخل اليونيتار المرحلة النهائية من مشروع امتدّ عدّة سنوات استهدف تعزيز الأطر الوطنية للإدارة القانونية والبيئية في غانا وأزال و/أو دمّر ما تبقّى في البلد من مخزونات مركبات ثنائية الفينيل المتعدد الكلور.

٣١ - وبموازاة مشاريع تنمية القدرات المذكورة أعلاه، درّب اليونيتار أيضًا ٨٧٠ مسؤولاً حكوميًا وجهات أخرى صاحبة مصلحة في مجالات سلامة التكنولوجيا النانوية والنظام المتوائم عالميًا لتصنيف ووسم المواد الكيميائية من خلال تقديم ٢٣ دورات تدريبية مباشرة أو عبر الإنترنت.

٤ - تعزيز السلام المستدام

٣٢ - تشمل مساهمة المعهد في تعزيز السلام المستدام توفير التدريب والمنتجات المعرفية، والاضطلاع بأنشطة توعوية رفيعة المستوى، وتبادل المعلومات في مجالات شتى، منها الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام وبناء هياكل الحكم وتعزيز المؤسسات بعد انتهاء النزاع.

٣٣ - وقد عزز اليونيتار أنشطته التي يشارك فيها مسؤولون رفيعو المستوى من الدول الأعضاء والأمم المتحدة. وبالإضافة إلى مواصلة اليونيتار تخطيط وتيسير الحلقة الدراسية التي ينظمها لممثلي ومبعوثي الأمين العام الخاصين والشخصيين (والتي أصبحت في عامها العاشر)، جمع المعهد ممثلي البلدان الأفريقية الحاليين والمنتهية ولايتهم في مجلس الأمن، إلى جانب رئيس مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي وكبار المسؤولين في مفوضية الاتحاد الأفريقي، بغية وضع رؤية وسياسات مشتركة بشأن قضايا السلام والأمن في أفريقيا. وقد أتاحت هذه المناسبة الرفيعة المستوى، التي نظمتها الجزائر ومفوضية الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع اليونيتار، للمشاركين فرصة الحصول على إحاطات من مبعوثي الاتحاد الأفريقي وممثليه الخاصين بشأن حالة السلام والأمن في القارة ولمحة عامة مقتضبة عن التحديات التي تواجه مجلس السلم والأمن.

٣٤ - ولزيادة مبادرات التدريب الإقليمية، أطلق اليونيتار، في شراكة مع مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى، مشروعا لتعزيز القدرات الإقليمية على بناء السلام في منطقة آسيا الوسطى. والغرض من هذا التعاون هو الاستفادة مما تتمتع به كل مؤسسة من مزايا نسبية لتعزيز القدرات الإقليمية على مواجهة التهديدات العابرة للحدود، وذلك عن طريق تعزيز الخبرات الفنية لموظفي الخدمة المدنية الذين يشغلون وظائف على المستويين المتوسط والرفيع في مجالات رئيسية (مثل الحكم الرشيد، وتحويل مآل النزاعات، والأمن البشري، وإدارة الموارد الطبيعية، وإقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص منعاً لنشوب النزاعات)، وتوطيد التعاون الإقليمي في منطقة آسيا الوسطى.

٣٥ - وفي شراكة مع المعهد الدولي للسلام، نجح اليونيتار في تنفيذ برنامج الزمالة السنوي في مجالي صنع السلام والدبلوماسية الوقائية. وقد أتاح البرنامج، الذي دخل عامه الحادي والعشرين، تدريب ٣٧ مشاركا في المستويين الرفيع والمتوسط من الدبلوماسيين وموظفي الأمم المتحدة وممثلي المنظمات الإقليمية، في مجالات تحليل النزاعات والتفاوض والوساطة والمصالحة. واحتفالا بمرور واحد وعشرين عاما على إنشاء البرنامج، نشر المعهد الكتاب المعنون ”تعزيز ممارسات صنع السلام والدبلوماسية الوقائية في الأمم المتحدة: النهج الذي

يتبعه اليونيتار''، الذي يجمع ما قدمه الخبراء الرفيعو المستوى والعاملون ذوو الخبرة في مجال التدريس من مساهمات في البرنامج. ويوزَّع هذا الكتاب، الذي احتفل مكتب الأمم المتحدة في جنيف بصدوره بتنظيم مناسبة بعنوان ''تدريب صناع السلام''، على الممثلين الدائمين لجميع الدول الأعضاء في نيويورك وجنيف، ورؤساء المنظمات الإقليمية، وخريجي البرنامج وغيرهم من الجهات الفاعلة الرئيسية في مجالي صنع السلام ومنع نشوب النزاعات.

٣٦ - وفيما يتعلق بحفظ السلام، أكمل المعهد بنجاح المرحلة الثالثة من مشروعه الرامي إلى تعزيز مراكز التدريب الأفريقية في مجال حفظ السلام. ويعزز المشروع، بدعم من حكومة ألمانيا، مراكز التدريب في كل من رواندا وكينيا وليبريا ومصر ونيجريا، بالإضافة إلى مركز التدريب التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في زمبابوي، وذلك من خلال مزيج من استراتيجيات التدريب والتوجيه والإرشاد. وبحلول نهاية عام ٢٠١٣، كان أكثر من ١٠٠ مدرب من تلك المراكز قد أكملوا إحدى دورات المشروع المنهجية أو المواضيعية. وفي منتصف عام ٢٠١٤، شرع المعهد في تنفيذ المرحلة الرابعة من المشروع التي تهدف إلى تعزيز قدرات تلك المراكز في مجالات مواضيعية جديدة، وتلبية احتياجات نظيراتها الأخرى في أفريقيا، وتعزيز شبكة الممارسين المهنيين التابعة للبرنامج.

٣٧ - وبموازاة هذه الجهود، شرع اليونيتار، بالتعاون مع جامعة كتالونيا المفتوحة، في تنفيذ برنامج ماجستير في علم النزاعات. ومدة هذا البرنامج عامان دراسيان، وهو يهدف إلى تلبية احتياجات تدريب موظفي بعثات الأمم المتحدة وأفراد البلدان المساهمة بقوات، وإلى ملء الثغرات الرئيسية التي حددتها عمليات تقييم الاحتياجات التي أجرتها إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الخدمات الميدانية ودائرة التدريب المتكامل. ويدار هذا البرنامج برمته على شبكة الإنترنت، وهو منظم حول سلسلة من الحصص الدراسية التي تعادل ٦٠ مقررا في النظام الأوروبي لتحويل المقررات، ويتضمن تدريبات تعلم تفاعلية وتدريبات في مجال التفكير، وأنشطة، ومنتديات مناقشة، واختبارات أسئلة وأجوبة، وامتحانات لتقييم وتحديد المستوى ذاتيا. وتمنح شهادة الماجستير من جامعة كاتالونيا المفتوحة، ويشترك اليونيتار والجامعة في تقديم دورات البرنامج. وحتى نهاية عام ٢٠١٤، كان ٦٩ مرشحا قد التحقوا بالبرنامج، ويتوقع أن يحصل ٢٠ منهم على شهادة الماجستير في عام ٢٠١٥.

٣٨ - واستجابة لما قدمه مجلس الأمن، في قراره ٢١٤٣ (٢٠١٤) من توصيات تتعلق بالتدريب، انضم اليونيتار إلى النداء العالمي الداعي إلى جعل تجنيد الأطفال شيئا من الماضي. وكخطوة أولى، قام المعهد، بالتعاون مع مبادرة روميو دالير لوضع حد لتجنيد الأطفال بجامعة دالهاوزي، بتدريب ٢٢ فردا من الأفراد العسكريين والشرطيين وغيرهم من أصحاب

المصلحة، وذلك عن طريق تقديم دورتين تدريبيتين على شبكة الإنترنت عن تجنيد الأطفال واستخدامهم كقوات أمنية. وقد استُحدثت هاتان الدورتان التدريبيتان في إطار مشروع أشمل بشأن تجنيد الأطفال سيبدأ اليونيتار تنفيذه في عام ٢٠١٥.

٣٩ - وإلى جانب الدبلوماسية الوقائية وحفظ السلام، واصل المعهد مساهمته في إعادة إرساء مؤسسات الحكم بعد انتهاء النزاع في أفغانستان. ومنذ أن شرع اليونيتار في بذل هذه الجهود في عام ٢٠٠٣ شارك أكثر من ٤٠٠ أفغاني في برنامج اليونيتار للزمالة من أجل أفغانستان عن طريق استراتيجيات التدريب والتوجيه والإرشاد بهدف الإسهام في تنمية الموارد البشرية والتنظيمية للوزارات والأجهزة الأفغانية. وتتمثل هذه الزمالة في برنامج تدريبي أثناء العمل مدته سبعة أشهر يمزج النهج المتبع فيه بين التدريب والتوجيه المباشرين، والحلقات الدراسية الشبكية، والحلقات الدراسية المسموعة، وتحديد المشاريع وتطويرها استنادا إلى احتياجات الدارسين. وفي دورة عام ٢٠١٤، تمت زيادة عدد المواضيع التي تغطيها الحلقات الدراسية الشبكية التي يمتد كل منها يوما واحدا. وقد بحثت هذه الدورات الشبكية الحديثة، التي تضمنت تدريبات عملية نُفذت بالتعاون مع الجهات الفاعلة المحلية، تحليل البيانات النوعية ومراعاة المنظور الجنساني والتخفيف من حدة المخاطر، وهي مواضيع تم تحديدها بعد إجراء تحليل متعمق للاحتياجات بالتعاون مع خبراء محليين.

٤٠ - وتضم هذه الزمالة خريجين يتم اختيارهم في كل دورة سنوية للاستفادة من معرفتهم المتعمقة بالشؤون والسياقات المحلية والحصول على دعمهم. ويحصل هؤلاء الخريجون، الذين تسند إليهم أدوار توجيهية، على تدريب إضافي في مجالات التوجيه والإرشاد وفي إطلاق المشاريع الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، يتلقى المشاركون في الزمالة توجيها يقدمه مجانا مهنيون كبار من جميع أنحاء العالم. ويلتقى الموجهون، وهم أيضا خبراء، مع أعضاء الزمالة شهريا عبر الإنترنت، لتزويدهم بالتوجيه والخبرة والرأي السديد. ونتيجة لذلك، أصبحت المشاريع المنفذة من خلال هذا البرنامج تُعد محليا وتُستعرض دوليا في آن. وعلاوة على ذلك، بلغت دورتا عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ محطة رئيسية هي إدماج مهنيين من أفغانستان، العديد منهم من خريجي البرنامج ، كموجهين في البرنامج، بالاشتراك مع الجهات الفاعلة الدولية المشاركة في البرنامج، بغية الوقوف بشكل معمَّق على التحديات والفرص والحقائق القائمة في أفغانستان في جميع مراحل عملية إعداد المشاريع. ويؤكد هذا التزامَ اليونيتار والزمالة ببناء القدرات المحلية في أفغانستان بشكل مستدام. وما زالت الزمالة تحظى بدعم جيد من داخل أفغانستان، بفضل شبكات المهنيين المتقاربي التفكير التي تشكلت بعد عملية مكثفة لبناء القدرات والتي تعد إحدى أهم نتائجها. وأصبح العديد من خريجي البرنامج، بينهم نائب في

البرلمان وعدد من المديرين العامين والوزراء ونواب الوزراء، صناع قرار ذوي أهمية متزايدة في دوائر الخدمة العامة وفي أوساط المجتمع المدني.

٤١ - ويعد تنفيذ برنامج الماجستير في السياسات والممارسات الإنمائية، الذي ينفذ سنويا منذ عام ٢٠١٣ ويستهدف أساسا موظفي الخدمة المدنية الأفغان في وزارة المالية ووزارة الخارجية ووزارة الاقتصاد ومكتب رئيس الجمهورية، جزءا من نفس الجهود التي يبذلها المعهد في مجال إعادة بناء هياكل الحكم بعد انتهاء النزاع في أفغانستان. وقد صُمم هذا البرنامج المشترك بين اليونيتار وأفغانستان تلبيةً لما أعربت عنه أفغانستان من احتياجات محددة لتعزيز القدرات في مجالي السياسة العامة والتنمية المستدامة، فهو يلبي تلك الاحتياجات عن طريق تعزيز المهارات المهنية وتمكين المستفيدين في الوقت ذاته من أن يصبحوا صناع قرار رفيعي المستوى في إعادة بناء بلدهم. وتتألف هذه الدورة التدريبية، التي تنفذ على مدار السنة بالاشتراك مع المعهد العالي للدراسات الدولية والإنمائية، من سلسلة من الدورات التي تنظم في أبو ظبي واسطنبول وجنيف باتباع نهج يجمع بين أسلوبي التعلم المباشر والتعلم الإلكتروني، إلى جانب إجراء بحوث تستند إلى مشاريع دراسية معينة وتوفير التوجيه الفردي. ويتوج البرنامج بمنح درجات الماجستير للخرجيين في حفل ينظم في كل من جنيف وكابُل.

٤٢ - وقد نُظم البرنامج أول مرة بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ لفائدة مجموعة قوامها ٢٠ مسؤولا حكوميا تخرجوا في شباط/فبراير ٢٠١٤. وبعد نجاح تنفيذه، قرر الشركاء تنظيم الدورة الثانية، التي يجري تنفيذها حاليا والتي من المقرر أن تنتهي في شباط/فبراير ٢٠١٥. ويعتزم اليونيتار بدء الدورة الثالثة من البرنامج في أيار/مايو ٢٠١٥.

٥ - تحسين المساعدة الإنسانية والقدرة على الصمود

٤٣ - يبذل المعهد جهودا ترمي إلى تحسين المساعدة الإنسانية والقدرة على الصمود، وذلك بالاستفادة من تعاونه الوثيق مع المنظمة الأوروبية للبحوث النووية ومن خلال البرنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية التابع للمعهد. ويركز هذا البرنامج في عمله على نظم المعلومات الجغرافية ونظم التصوير الساتلي، التي تساعد في التخطيط للقدرة على الصمود والتي يمكنها أن توفر المعلومات في الوقت المناسب وبجودة عالية لصناع القرار الرئيسيين في أوقات الأزمات الإنسانية والكوارث الطبيعية. وبهدف دعم مجتمع المساعدة الإنسانية الدولية بتحسين سبل الحصول على المعلومات الإنسانية لصنع القرار وتنسيق العمليات في الميدان، أنتج البرنامج ٢٥٠ خريطة مستمدة من صور وتقارير ساتلية تغطي كوارث طبيعية وأزمات إنسانية، منها النزاع المستمر في الجمهورية العربية السورية. وبناء على طلب مكتب تنسيق

الشؤون الإنسانية مثلا، أجرى البرنامج عمليات تقييم للأضرار التي أحدثها كلٌ من الفيضانات في باكستان والانهيار الأرضي في أفغانستان. ودعم البرنامج أيضا منظمة الصحة العالمية في التصدي لتفشي داء فيروس إيبولا عبر تزويدها بصور ساتلية حديثة لاستخدامها في التخطيط لمراكز علاج الفيروس والمناطق المحيطة بها والوصول إليها. وفيما يتعلق بالجمهورية العربية السورية، واصل البرنامج توفير الخرائط لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالات الإنسانية الأخرى، وأصدر تقريرا شاملا عما سببه التراع من دمار في مواقع التراث الثقافي. وخلص التقييم إلى أن هناك ٢٩٠ موقعا لحقت به أضرار، دُمر ٢٤ منها، ولحقت أضرار بالغة بـ ١٠٤ منها. وفي أعقاب العمليات العسكرية التي شنت على غزة في منتصف عام ٢٠١٤، طلب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من البرنامج نشر خبير في مجال المعلومات جغرافية وإجراء تحليل ساتلي لأثر التراع على قطاع غزة. وقد أدرجت تلك المعلومات في التقرير الذي عُرض على مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين: إعادة إعمار غزة.

٤٤ - وبموازاة تلك الأنشطة، يقود البرنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية مشروعين جديرين بالذكر في مجال بناء القدرات من أجل دعم قدرات الحكومات والمنظمات في ما يتصل بنظم المعلومات الجغرافية. إذ يقوم البرنامج، في إطار شراكة مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وبدعم من حكومة النرويج، بتنمية القدرات في مجال استخدام التكنولوجيا الجغرافية المكانية لمعالجة الحد من مخاطر الكوارث في القرن الأفريقي. ويعزز المشروع المعارف والمهارات التقنية في مجال استخدام نظم المعلومات الجغرافية وتكنولوجيا الاستشعار من بعد للحد من مخاطر الكوارث بغية تعزيز التخطيط والتأهب للطوارئ والوقاية في جميع أنحاء المنطقة، والتعريف بالتكنولوجيا الجغرافية المكانية الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث وطرق استخدام تلك المعلومات من أجل التنسيق والنشر وصنع القرار في المنطقة وتحسين تقديم الهيئة وشركائها للخدمات والبيانات من خلال وضع بوابة جغرافية إلكترونية يسهل الوصول إليها. ولئن ركزت المرحلة الأولى من المشروع (٢٠١٢-٢٠١٣) فقط على موظفي أمانة الهيئة، فالمرحلة الثانية، التي تمتد من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٦، توسع نطاق خدمات التدريب المتعلق بنظم المعلومات الجغرافية ليشمل ممثلي الدول الأعضاء في الهيئة. ويستخدم موظفو الهيئة المهارات المكتسبة لوضع خرائط وإعداد بيانات جغرافية داخل المؤسسة وتبادل المعلومات بشأن المواضيع المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث مع الشركاء في المنطقة.

٤٥ - وبدعم من حكومة سويسرا، يعمل اليونيتار في إطار شراكة مع حكومة تشاد على زيادة قدرتها على التكيف مع تغير المناخ من خلال تطوير الإدارة المستدامة لموارد المياه

وطبقات المياه الجوفية القريبة من السطح باستخدام تكنولوجيا متقدمة لنظم المعلومات الجغرافية والسواتل. وسيكون لتحسين فرص الحصول على المياه أثر مباشر على الصحة، والأمن الغذائي، والجهود المبذولة لمكافحة الفقر، وتنمية المجتمعات المحلية في القرى والأرياف. ويهدف المشروع إلى تحسين المعارف المتعلقة بالموارد المائية، وتعزيز وتطوير المبادرات في هذا القطاع، وتعزيز القدرات الوطنية في مجالي الجيولوجيا ونظم المعلومات الجغرافية، وتحسين إدارة المياه الجوفية والسطحية. وفي عام ٢٠١٤، شارف المعهد على إنجاز المرحلة الأولى من المشروع. وتشمل النتائج القيام، بالتعاون مع الحكومة، برسم العديد من الخرائط الهيدروجيولوجية التي تشمل الأجزاء الشمالية من البلد، والتحقق الميداني من البارامترات الهيدروجيولوجية، والتنفيذ الناجح لأول دورة تعليمية في البلد من مستوى الماجستير في نظم المعلومات الجغرافية من أجل التطبيقات الهيدروجيولوجية وإعداد النسخة الأولية من قاعدة بيانات جغرافية متاحة للحكومة وجهات فاعلة إنمائية مختلفة تركز على البيانات ذات الصلة بالمياه.

٤٦ - وقام البرنامج، فيما يتصل بأنشطته المتنوعة، بتطوير معارف ومهارات ١٥٨ خبيرا وطنيا وإقليميا في مجال استخدام نظم المعلومات الجغرافية والصور الساتلية من أجل الحد من مخاطر الكوارث والتصدي لها وإدارة الموارد الطبيعية.

٤٧ - وواصل المعهد إجراء بحوثه المتعلقة بالتطبيقات التكنولوجية المتقدمة من أجل التحليل التشاركي والحوسبة التعاونية باستخدام النظم الموزعة والتكنولوجيا السحابية والمنهجيات القائمة على الاستعانة بالجمهور. وزاد كل من اليونيتار وجامعة جنيف والمنظمة الأوروبية للبحوث النووية من جهوده المشتركة المبذولة في مجال البحث أيضا من خلال توسيع المركز المشترك لعلم الفضاء الإلكتروني للمواطن الذي يوجد مقره الآن في الحرم الجامعي للتكنولوجيا الأحيائية في جنيف. ويؤدي المركز أيضا دور مختبر للتكنولوجيا من خلال استضافة باحثين يعملون على وضع تطبيقات قائمة على شبكة الإنترنت ذات صلة بأنشطة الشركاء المؤسسين الثلاثة: الصحة الإلكترونية، وفيزياء الجسيمات، وتحليل الصور الساتلية. وحظي تطبيق Geotag-X المتطور الذي وُضع بالتعاون مع خبراء البرنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية، بتنويهين دوليين في عام ٢٠١٤. ويخطط المعهد لإبراز بعض هذه التطبيقات الابتكارية من خلال مؤتمر القمة العالمي للمساعدة الإنسانية المقرر عقده في عام ٢٠١٦.

باء - الأهداف التشغيلية: الإنجازات الرئيسية

١ - تعزيز البرمجة من أجل تحقيق النتائج

٤٨ - على النحو المبين في عام ٢٠١٣ (انظر E/2013/63)، أحرز اليونيتار تقدما في تعزيز إدارته من أجل تحقيق النتائج، وقياسه للأداء، وأطره وممارساته المتعلقة بالتقييم. وأصبحت ميزانياته الآن متوافقة تماما مع البرنامج الرفيع المستوى والأهداف التشغيلية للإطار الاستراتيجي. كما قدم عرضا في شكل مصفوفة لعناصر ميزانياته البرنامجية المتعلقة بالنتائج، تقدم فيه معا النتائج المقررة لبرامج متعددة تساهم في تحقيق نفس الهدف العام. وساعد هذا التغيير في العرض على الحد من الأثر الانعزالي وتعزيز الاتساق والتآزر بين البرامج والمكاتب التي تعمل على تحقيق أهداف برنامجية متطابقة أو متشابهة.

٤٩ - ويعزز المعهد جهوده الرامية إلى قياس تحقيق نتائج التعلم كحصيلة لأنشطته التدريبية. ففي عام ٢٠١٣، تم قياس نتائج التعلم في ٧٨ في المائة من أنشطة التعلم التي نظمت على مدى يومين أو أكثر، باستخدام نُهج تقييم متنوعة، بما في ذلك التقييم الذاتي وأشكال مختلفة من الاختبار الموضوعي واختبار الأداء. واستخدمت أساليب متعددة في ما يقرب من نصف الأنشطة.

٥٠ - وإضافة إلى قياس رد فعل المشتركين وتحقيق نتائج التعلم، يرصد المعهد أيضا مدى تطبيق ما جرى تحصيله أثناء القيام بالعمل. ففي أوائل عام ٢٠١٤، تم أخذ عينات عشوائية من المشاركين الذين حضروا مناسبات تعلم في عام ٢٠١٣ واستجوابهم من أجل تقييم مدى تطبيق المعارف و/أو المهارات كمتابعة للتدريب. وأكد نحو ٨٢ في المائة من المجيبين البالغ عددهم ٢٦٣ شخصا أنهم طبقوا المعارف و/أو المهارات المكتسبة في أماكن عملهم. وأشار ٥٦ في المائة من أولئك المجيبين أن عملية النقل أو التطبيق تحدث بشكل متكرر فيما قال ٤١ في المائة منهم إنها تحدث من حين لآخر. وذكر المجيبون أن وجود فرص تطبيق المعارف المكتسبة، والثقة، والأهمية بالنسبة لنجاح العمل هي العناصر التمكينية الثلاثة الأهم بالنسبة لنقل المعارف والمهارات. وعلى النقيض من ذلك، كان ضيق الوقت، وانعدام الفرص، وعدم دعم النظم والعمليات للنقل أو التطبيق العوامل الثلاثة الأهم التي ذكرها أولئك المجيبون الذين قالوا إنه لم يكن هناك نقل/تطبيق.

٥١ - ولئن أحرز المعهد تقدما على مدى السنوات الماضية في إجراء تقييمات التدريب والتقييمات الأخرى للمشاريع، فإن معظمَ أعمال التقييم تُجريها على المستوى اللامركزي البرامجُ المشاركة في تصميم المشاريع وتنفيذها. ولا يلجأ المعهد إلى التقييم الخارجي المستقل إلا في حالات نادرة، وعندما تسمح بذلك ميزانيات المشاريع. وبالتالي، فعمليات التقييم

الذاتي تميل إلى التركيز في المقام الأول على المساءلة كوظيفة من وظائف التقييم، مما يُبرز الحاجة إلى زيادة التأكيد على تحسين التعلم والجودة. وللتصدي لأوجه القصور هذه، يعتزم المعهد اعتماد أنشطة تقييمية مستقلة أكثر انتظاما، ومنَح الأولوية لإيجاد التمويل المطلوب لعام ٢٠١٥، على نحو ما أوصى به مجلس أمنائه.

٢ - ضمان الجودة

٥٢ - يواصل المعهد بذل جهوده الرامية إلى تعزيز جودة تدريبه. وعلى النحو المشار إليه آنفا (انظر E/2013/63)، أنشأ المعهد إطارا داخليا لضمان الجودة فيما يخص الأنشطة المتصلة بالتعلم، بهدف التحقق من نوعية منتجات التدريب وخدماته، وتعزيز النوعية وتوفير منبر لتبادل الخبرات والدروس المستفادة بشأن استعراضات النوعية. ومنذ بدء تنفيذ الإطار في عام ٢٠١٣، أجرى اليونيتار تقييمات ذاتية لضمان النوعية شملت أكثر من ١٠٠ نشاط متعلق بالتعلم، منها ٦٥ تقييما ذاتيا أنجزت في عام ٢٠١٤. وأجرت لجنة ضمان الجودة التابعة للمعهد ١٤ استعراضا مستقلا قام به الأقران وأصدرت حوالى ٧٠ توصية بشأن تعزيز وضع البرامج التعليمية وتقديمها وتقييمها. ويتبين أن الإطار أداة داخلية مفيدة للتحقق من النوعية وتعزيزها. ومع أن إطار التطبيق يشهد تحسنا، يظل تطبيق بعض البرامج لمعايير النوعية أكثر انتظاما مقارنة ببرامج أخرى.

٥٣ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، نظمت لجنة ضمان الجودة خلوة للموظفين بهدف تحديد ومناقشة الدروس التي يمكن استخلاصها من تطبيق الإطار. وكشفت المناقشات عن الحاجة إلى مواصلة العمل على التوعية بالإطار، لا سيما بالنظر إلى العدد الكبير من الموظفين والعاملين الجدد الذين ينضمون إلى المعهد بانتظام. وأعدت سلسلة من ”وحدات التعلم“ المتاحة على شبكة الإنترنت للتعريف بالإطار وعناصره الرئيسية. وتمثلت نتيجة مهمة من نتائج المناقشات التي أجراها الموظفون في الإقرار بأنه ينبغي أن يُنظر إلى الجودة باعتبارها مصلحة جماعية وأنه لا بد من بذل جهود متواصلة من أجل مواصلة تطوير ثقافة المعهد الداعية إلى توفير تعلم عالي الجودة وتبادل الخبرات بين الموظفين.

٥٤ - وبالإضافة إلى تحقيق اليونيتار لأوجه تقدم في ما يختص بممارساته الداخلية المتعلقة بضمان الجودة، فهو يواصل المشاركة في عملية إصدار الشهادات الخارجية من أجل برامج ومؤسسات التعلم الإلكتروني في مجال بناء القدرات على الصعيد الدولي (ECBCheck) التابعة للمؤسسة الأوروبية من أجل جودة التعلم الإلكتروني. ففي بداية عام ٢٠١٤، مُنح اليونيتار خمس شهادات إضافية من النوع المذكور (ECBCheck) من أجل دورات تعليمية مقدمة على شبكة الإنترنت في مجالات الإدارة المستدامة للنفايات، والاقتصاد الأخضر،

والقانون الدولي، والدبلوماسية المتعددة الأطراف، وحفظ السلام. ومنذ إطلاق هذا النظام في عام ٢٠١٠، مُنح اليونيتار تسع شهادات ويتوقع أن تحصل خمس دورات إلكترونية إضافية على شهادات في أوائل عام ٢٠١٥.

٣ - بناء الشراكات

٥٥ - تشكل استراتيجية الشراكة التي يتبعها المعهد جزءا لا يتجزأ من نهجه في تحقيق نتائجه البرنامجية، من خلال الجمع بين الخبرة الفنية لكيانات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين وخبرته الداخلية في مجالات البرمجة والتصميم التعليمي وتعلم الكبار. ومن الأنشطة الـ ٤٩٤ التي نظمها المعهد في عام ٢٠١٤، نُظمت ٢٩٥ منها (أو ٦٠ في المائة من المجموع) في شراكة مع كيانات أخرى وشارك ثلاثة أرباع جميع المستفيدين في أنشطة نُظمت مع الشركاء. وشمل الشركاء منظمات متنوعة، منها وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة (تمثل نحو ٢٦ في المائة من جميع الشراكات)، ومنظمات دولية وإقليمية أخرى، ومعاهد تدريب وطنية، ومؤسسات، وجامعات، ومنظمات غير حكومية، والقطاع الخاص.

٥٦ - ولئن كان المعهد يعمل مع مجموعة متنوعة من الشركاء، أصبحت عدة شراكات مهمة، بما في ذلك شراكة الأمم المتحدة الموحدة للتعلم في مجال تغير المناخ، وهي مشروع تضطلع به ٣٣ من مؤسسات الأمم المتحدة ومنظمات أخرى متعددة الأطراف لدعم التعلم في مجال تغير المناخ القائم على النتائج والذي تتحكم البلدان في زمامه؛ وشراكة الإجراءات المتخذة بشأن الاقتصاد الأخضر، وهي مبادرة مشتركة تضم منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، واليونيتار؛ والبرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية الذي يجمع بين اليونيتار وست وكالات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

٥٧ - وإضافة إلى العدد الكبير من المنظمات الشريكة التي يتعاون معها المعهد، فهو يعترف أيضا بالأهمية الاستراتيجية لعدد من الشركاء المانحين، منهم ألمانيا، والجزائر، والسويد، وسويسرا، والنرويج، ونيجيريا.

٤ - الهوية المرئية المتجددة

٥٨ - تكتسي الاتصالات الجيدة أهمية بالغة في المساعدة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية. فهي تزيد في الوعي، وتبني الثقة والمصداقية، وتجذب المزيد من المستفيدين

والشركاء في الأجل الطويل. ويزيد الاتصال الفعال والتعامل مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين في أثر برمجة اليونيتار.

٥٩ - وبمناسبة الذكرى الخمسين لإنشاء المعهد والسنة الأولى للإطار الاستراتيجي الجديد، قام المعهد بتحديث مبادئه التوجيهية الخاصة بالتوسيم والهوية المرئية، وأدخل تحسينات على موقعه الشبكي المؤسسي. وأهداف التجديد هي إبراز دور ومكانة اليونيتار والتعريف به، وتحسين صورة المعهد، وبناء الثقة والمصداقية، وتعزيز اتساق جميع الاتصالات على نطاق المعهد.

٦٠ - وتهدف المبادئ التوجيهية الجديدة للتوسيم إلى توضيح الطريقة التي يعمم بها اليونيتار ولايته باستعمال لغة مناسبة، وعناصر تصميم متسقة، وصور احترافية تبين ''من نحن''، و ''ما نقوم به''، و ''لماذا دورنا مهم'' في جميع حالات الاتصال.

٦١ - وأطلق المعهد أيضا موقعا شبكيا مؤسسيا أكثر قوة أدخلت عليه تحسينات من حيث الهيكل والتصميم وتجربة المستخدمين والتكنولوجيا. ويتواءم الموقع المعاد تصميمه مع الإطار الاستراتيجي الجديد، ويشمل تحسينات متعلقة بتجربة المستخدمين، كما أنه مكيف حسب سلوكهم، ويدعمه برنامج أكثر قوة وثباتا. ويأمل المعهد، من خلال تلك التحسينات، في جذب مزيد من الزوار إلى الموقع الشبكي وتقديم خدماته إلى عدد أكبر من المستفيدين والشركاء.

ثالثا - الحالة المالية للمعهد

٦٢ - يتسم الوضع المالي للمعهد بالاستقرار المتواصل والنمو الطفيف. إذ بلغ مجموع الإيرادات لفترة السنتين المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ مقدار ٤٣,٣ ملايين دولار، مما يمثل زيادة قدرها ١,٢ مليون دولار، أو ما نسبته ٢,٩ في المائة، مقارنة بالمبلغ الكلي البالغ ٤٢,١ مليون دولار لفترة السنتين المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، اعتمد مجلس الأمناء الميزانية البرنامجية المنقحة لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥ البالغة ٤٨,٥ ملايين دولار، التي تمثل زيادة بنسبة ٤,٢ في المائة قياسا بالميزانية الأولية لفترة السنتين التي تبلغ ٤٦,٦ ملايين دولار.

٦٣ - وأحرز المعهد تقدما في عَكْس المنحى الهبوطي للمساهمات غير المخصصة المقدمة إلى الصندوق العام. ونتج التغيير إلى حد كبير عن المساهمة السخية التي قدمتها حكومة الجزائر لدعم تنفيذ الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧. وارتفعت الاحتياطيات غير المخصصة من ٠,٥٦ مليون دولار في نهاية عام ٢٠١٣ إلى نحو ١,٣ ملايين دولار

في نهاية عام ٢٠١٤. ويهدف اليونيتار إلى مواصلة زيادة الاحتياطات غير المخصصة لتصل إلى نحو مليوني دولار بحلول نهاية عام ٢٠١٥.

٦٤ - وقام المعهد بتصميم وتنفيذ نهج جديد لاسترداد التكاليف استجابة لتوصيات مجلس مراجعي الحسابات. وأدى هذا النهج، الذي يميز بين تكاليف الدعم المباشرة وغير المباشرة، إلى زيادة الشفافية تجاه الجهات المانحة وتبين أنه فعال في تغطية تكاليف مهام الدعم الحيوية للمعهد. وأيدت هذا النهجَ الهيئات الرقابية، بما فيها اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية.

٦٥ - ولفترة السنتين الرابعة على التوالي (٢٠١٢-٢٠١٣)، تلقّى المعهد رأيا غير مشفوع بتحفظات بشأن بياناته المالية من مجلس مراجعي الحسابات. ونُفّذت معظم التوصيات.

رابعا - التوصيات

٦٦ - يوصى بأن تحيط الدول الأعضاء علما بزيادة عدد المستفيدين من خدمات المعهد منذ عام ٢٠١٣، وبأن توصي بأن يواصل المعهد جهوده لتلبية الاحتياجات المتعلقة بالتعلم وغيره من القدرات وفقا لولايته والإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، وكذلك أن يستمر في سعيه إلى ضمان جودة برمجته.

٦٧ - وإذ يُعترف بالمساهمة المهمة لحكومة الجزائر في الصندوق العام، يوصى أيضا بأن تقدم الدول الأعضاء الدعم الكامل لليونيتار، بما في ذلك التمويل غير المخصص اللازم الذي من شأنه تمكين اليونيتار من تلبية احتياجاته الأساسية.